بسم الله الرحمن الرحيم

بيان توضيحي حول ملابسات اغتيال الأخ «أبي طارق»

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فلقد سبق لحركة الجهاد أن استنكرت حادث اغتيال الأخ أبي طارق والأخت زبيدة رحمهما الله في بيان مختصر بتاريخ ١٤١٧/٨/١١هـ - ١٩٩٦/١٢/٢١م، ورغبة من الحركة في تبيان مطامع الجهات العابثة التي أقدمت على مثل هذه الأعمال يأتي هذا البيان التوضيحي:

لا شك أن الجبهة الشعبية قد دأبت منذ الثمانينات على ارتكاب الجرائم وافتعال المشاكل وإشعال الفتن للإيقاع بين التنظيمات الارترية، وذلك من خلال حوادث الاغتيالات التي نفذتها على قيادات فصائل الثورة الارترية، حيث كانت تتحين الفرص والتوقيت المناسب لتنفيذ عملياتها، وخاصة عندما يدب الخلاف في صفوف التنظيمات الارترية ويكون الصراع في أوجه، ونذكر من تلك الحوادث على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:-

- محاولة اغتيال عبد الله ادريس رئيس جبهة التحرير الارترية بالخرطوم.
- محاولة اغتيال عبد القادر جيلاني رئيس جبهة تحرير ارتريا - المجلس الوطني بكسلا.
- حادثة اغتيال محمود حسب بكسلا.
- حادثة اغتيال ادريس هنقلا بكسلا.
- حادثة اغتيال سعيد صالح بكسلا.
- حادثة اغتيال عثمان عجيب بالخرطوم.

هذا، وقد تبودلت الاتهامات بين الفصائل الارترية المتنازعة في معظم تلك الحوادث، ولم يعرف الجاني الحقيقي إلا بعد محاولة اغتيال جيلاني، حيث كشف فيها الجاني للسلطات السودانية آنذاك عن أغلب جرائم الاغتيالات السابقة والشبكات المكلفة من قبل الجبهة الشعبية.

وبعد أن احتلت الجبهة الشعبية عرش الحكم في ارتريا بدأت في تصفية خصومها من الداخل تحت مظلة الانتحار وحوادث المرور والاختفاء والإختطاف، كما حشدت كل امكاناتها مستعينة بجيش حلفائها من التقراي لحسم حركة الجهاد عسكريا كما فعلت بجبهة التحرير من قبل، إلا أنها باءت بالفشل أمام ثبات المجاهدين وضرباتهم المستمرة، وتغطية لعجزها بدأت تكيل الاتهامات للسودان وغيره من الدول العربية، وذلك بقصد استعطاف دول الاستكبار العالمي والحصول على دعمها من جانب، والاستعداء على الحركة ودول الجوار من جانب آخر.

وفي محاولة من نظام «أفورقي» في زعزعة الثقة والإيقاع بين الجماهير الارترية والحركة، قام بعدة عمليات اختطاف واغتيال في بعض مناطق ارتريا ونسبها إلى المجاهدين، وآخرها كانت حادثة «هبرو» حيث قامت عناصر النظام بإلقاء التنابل في إحدى الاحتفالات الشعبية ليلا، وأسفر ذلك عن عدد من القتلى والجرحى من الأبرياء، وحاول كعادته نسبتها إلى المجاهدين إلا أن أمرهم قد انكشف إثر تتبع الشعب لأثر المجرمين، والذي أوصلهم إلى معسكر الجبهة الشعبية المجاور للموقع.

وهكذا قد فشل النظام الصليبي في ارتريا في محاولات ضرب الإشاعات والتشويش والتشويه والإيقاع، وخرجت الحركة بفضل الله قوية صلبة بعد أن حازت على ثقة جماهيرها في الداخل والخارج، وعلى ثقة

أنصارها في كل مكان ، وقد تخطت الكثير من العقبات والحواجز والصعاب ، حتى أصبحت محط أنظار واهتمام دول وشعوب المنطقة نسبة لصمودها في مواجهة النظام الصليبي الصهيوني الذي أصبح يهدد أمن المنطقة وشعوبها .

في ظل تلك الانتصارات التي تحققها الحركة في شتى الأصعدة ، وفي ظل الإنفراج السياسي الذي تعيشه المعارضة الارترية في السودان تأتي الشعبية اليوم لتفاجئنا بحادثة اغتيال « أبي طارق عمر محمد تيدروس » والأخت زبيدة رحمهما الله تعالى والذي يعد حلقة من حلقات التآمر الذي يستهدف الجهاد الارتري خاصة ، والمعارضة الارترية عامة ، وذلك من عدة وجوه منها :

١/ الإساءة إلى العلاقة بين السودان والمعارضة الارترية ، حيث ارتكب الحادث في أرض السودان ، وفي ظل التوتر الأمني الذي تعيشه المنطقة .

٢/ الإساءة إلى حركة الجهاد ، حيث ارتكب الحادث في ظل وجود بعض المشكلات التي سبقت الحادث ، مما يوهم بأنه من إفرازات تلك المشكلات ، ويستغل من قبل من يريد الإساءة إلى الحركة بترويج الإتهامات .

٣/ الإساءة إلى سمعة الحركة في الخارج والتشويش عليها في المراسم ، خاصة مع وجود المتربصين ومفتعلي المشكلات على أبواب المواسم ، حيث كان التوقيت مع بداية الموسم(شهر رمضان) !! ، وهو موسم نشاط الحركة في الخارج من أجل تحصيل الدعم والإمداد .

٤/ إعاقة أنشطة الحركة الدعوية والسياسية والتعبوية التي اكتسحت الجماهير الارترية في شرق السودان عقب الإنفراج السياسي الذي عاشته المعارضة الارترية خلال الأسابيع الماضية .

هذه بعض الأهداف التي كانت وراء حادث الاغتيال ، ونحن في حركة الجهاد الاسلامي الارتري إذ نستنكر ذلك الحادث المروع لنؤكد على أن منهج الحركة لا يقر أساليب التصفية الجسدية عند الخلاف ، بل نهجنا في ذلك هو أسلوب الحوار ومبادرات الصلح والإصلاح ، وخير دليل على ذلك ما قامت به الحركة من مبادرات الصلح خلال العام المنصرم من أجل احتواء بعض المشكلات ، كما رحبت الحركة وتجاوبت مع كافة المبادرات الإصلاحية التي تقدم بها أنصار الحركة من الداخل والخارج ، كما نؤكد على أن تلك الأساليب لن تنال من ثقة أنصار وجماهير حركة الجهاد التي اتسمت بالاعتدال والوضوح المنهجي ، وإن مسيرة الدعوة والجهاد التي أقضت مضاجع الأعداء لن تتوقف بإذن الله ولو كره المجرمون .

كما لا يفوتنا أن ننبه كافة تنظيمات المعارضة الارترية بأخذ الحذر والحيطة مما يكاد لها ، علما بأن أساليب المكايدات والخطط التآمرية لا تنطلي على أحد .

وأخيرا لا نملك إلا أن نتقدم بالعزاء إلى أهل الفقيدين نسأل الله أن يغفر لهما ويرحمهما ، وأن يلهم أهلهما الصبر والسلوان ، « إنا لله وإنا إليه راجعون » .

حركة الجهاد الإسلامي الإرتري

الأمانة العامة

١٩٩٢/١٢/٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

١ فصل

مشروع بيان بالاخطار المحدقة بالامة والواجب نحوها

السياسة المعادية للاسلام :

ما أن تمكن المجاهدون الافغان من طرد الغزو الشيوعى حتى بادر اليهود ومن شايعهم بالتحذير من الاسلام والصحوة الاسلامية فتنادى عدد من الساسة فى الشرق والغرب على ضرورة التعاون بين روسيا وامريكا للوقوف فى وجه الاسلام، وبعد أن سقطت الشيوعية فى اوروبا الشرقية اخذ مهندسو السياسة فى الغرب يوجهون جهودهم لحرب الاسلام لجهلهم به ، واذا بسياسة الوفاق الدولية بين الشرق والغرب ترسم للمسلمين ملامح المستقبل الذليل ، الذى تمزق فيه بلدانهم ، وتسلب فيه خيراتهم وتحطم قواهم ، ويمكن لليهود من اغتصاب الارض وطرد العرب وتحقيق الاحلام على اشلاء العرب ومصالح المسلمين .

لقد أعلن البيت الامريكى أن المستقبل سيشهد قيام حروب محلية فى العالم الثالث وهذا اعلان عن مخططاتهم لبلدان المسلمين التى تمثل أغلب العالم الثالث .

وفى نفس الوقت نسمع الحملات الاعلامية ضد دعاة الاسلام وعلماء وزعماء المسلمين ونشهد ابرازا وصناعة لقيادات علمانية وتهيئتها لقيادة المسلمين فى أثواب مزورة لتقود الامة الى الهاوية التى حفروها لوأد أمتنا الاسلامية .

وبناء على هذه السياسة الجديدة المعادية للاسلام والمسلمين فتنادى الامة الاسلامية أن تبادر الى مايلى :-

(١) التخلص من الذنوب والاكثار من الطاعات والتخلص من المظالم .
(٢) التضرع الى الله والدعاء فى القنوت .
(٣) النفرة الى ميادين الجهاد فى سبيل الله واعداد العدة للاعداء .
(٤) مقاومة الحكام والمتواطئين مع اعداء الاسلام والمسلمين .
(٥) مطالبة الحكام باتخاذ الخطوات العملية لتوحيد الامة الاسلامية كما هو مبين فى هذا البيان .
(٦) تحقيق الرقابة الشعبية على الحكام ، وافشال كل محاولة لتزوير الانتخابات أو فرض قوانين الطوارى فى غير حالة الحرب .
(٧) تحذير الامة من الاعلام المعادى وكشف دعاياته .
(٨) الوقوف ضد الاحزاب والهيئات والشخصيات التى تنتمى الى العلمانية فى بلاد المسلمين أو التى لاتعلن انتماءها الى الاسلام واسقاطها فى الانتخابات وتحذير المسلمين من الاعيبها وكشف تلك الالاعيب بالبرهان والدليل .
(٩) التفقه فى الدين واحياء رسالة المسجد واطلاق الحرية للعلماء ودعاة الاسلام ورفع القيود المفروضة على الخطباء والمساجد فى بعض البلدان .
(١٠) السعى لتحقيق التكامل والتكافل الاسلامى محليا وعالميا .

" بسم الله الرحمن الرحيم "

مشروع نصيحة للامة للاقلاع عن الذنـــــــوب

يذكر المؤتمرون انفسهم وأمتهم بقول الله تعالى " وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير " فعلينا أن نراجع أعمالنا ، وأن نتوب الى اللـــــه من ذنوبنا .

فندعو العلماء الى القيام بواجب البيان لكتاب الله وسنة رسوله صلى اللـــــه عليه وسلم - كما قال تعالى : (واذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننـــه للناس ولاتكتمونه) ونحذر من اتباع الهواء ، ندعوهم الى احياء المساجد بالعلـــــم النافع والنصح للامة عامة وخاصتهم وأن لايأخذهم فى القيام بواجبهم لومة لائـــــم وندعوهم الى جمع كلمتهم والتشاور فيما بينهم ليصدروا عن موقف واحد ، فتتحد الامـــة من ورائهم ونحذرهم وأنفسنا من الوقوع تحت الضغوط ترهيبا وترغيبا فأن اللـــــه يقول : (أن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون ثمنا قليلا أولئـــك مايأكلون فى بطونهم الا النار ولايكلمهم الله يوم القيامة ولايزكيهم ولهم عـــذاب اليم)(١) .

وندعو حكام المسلمين وقادتهم الى تحكيم شرع الله فيما بينهم فان اللـــــه يقول : (فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لايجدوا فى أنفسهـــم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما)(٢) .

وندعوهم الى الزام اجهزة الاعلام والتعليم بحمل رسالة الاسلام وتحثهم علـــى اقامة الصلاة وايتاء الزكاة ، والرعاية للفقراء وتشجيع الامة على الامر بالمعـــروف والنهى عن المنكر ، والتخلى عن الكبت للشعوب ، وكل مظاهر الاستبداد والظلـــم والقهر قال تعالى : (الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور) (٣).

وندعوهم الى احترام شعوبهم ومشاورتهم فى امورهم والترفع عن اساليب تزويـــر ارادة الامة ، ونذكرهم فى ظل سياسة الوفاق الدولية بواجبهم فى السعى لتوحيـــد كلمة المسلمين ، ونبذ كل مايؤدى الى العداوة والتفرق ، الذى يسوق الى الفشـــل قال تعالى : (ولاتنازعوا فتفشلوا فتذهب ريحكم) .

ونطالبهم بالحاح بأن يطهروا حياة المسلمين من الربا واثامه فان اللـــــه يقول : (ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا مابقى من الربا أن كنتم مؤمنيـــن فأن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لاتظلمون ولاتظلمون .)

---

(١) البقرة ١٧٤ (٢) النساء ٦٥
(٣) الحج ٤١

ونذكرهم بوجوب العمل على تحقيق التعاون بين المسلمين ، والاستغناء فى كل شئونهم عن الكافرين .

ونذكر الجيوش الاسلامية بواجب حماية الاسلام والدفاع عنه والعناية بصناعة العدد الحربية اللازمة لدفع عدوهم والانتصار على خصومهم ، وأن عليهم أن يجعلوا جهادهم فى سبيل الله ، وأن يتجنبوا أن يكونوا وسائل بطش بيد الظالمين ، ومقامع اذلال للشعوب المسلمة قال تعالى : (الذين امنوا يقاتلون فى سبيل الله والذين كفروا يقاتلون فى سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا) (١)

اما دعاة الاسلام فنذكرهم وأنفسنا بوجوب جمع الكلمة امام هذه الخطوب المدلهمة ونحذرهم وأنفسنا والمسلمين من التفرق شيعا واحزابا قال تعالى : (ولاتكونوا كالذين تفرقوا وأختلفوا من بعد ماجاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم) (٢) .وقال سبحانه وندعوهم الى التحرى فى الاحكام ، وسؤال العلماء الاتقياء فيما يدق من المسائل وأن يشتغلوا بمعالجة امراض الامة ، وأن يتبنوا قضاياها ، وأن يلتفوا حول العلماء العاملين ليسيروا فى دعوتهم على بصيرة وهدى قال تعالى : (قل هذه سبيلى أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن أتبعنى وسبحان الله وما أنا من المشركين) (٣)

ونذكر انفسنا وامتنا الاسلامية بوجوب التمسك بكتاب الله وسنة رسوله ، واجتناب الهوى قال تعالى : (ولئن اتبعت اهوائهم من بعد ماجاءك من العلم انك اذا من الظالمين) (٤) .

وعلينا أن نبادر الى نصرة الاسلام قال تعالى : (يأيها الذين آمنوا كانوا انصار الله) (٥) .

وأن نحذر موالاة الكافرين قال تعالى : (بشر المنافقين بأن لهم عذابا اليما الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا) (٦) .

وندعو امتنا الاسلامية الى جمع كلمتها وتوحيد صفوفها ، ونحذرها من اتباع الجهلة المضلين ودعاة التفرق والالحاد والانسياق وراء اعلام الاعداء ونطلب منها عدم مساندة الظالمين قال تعالى : (ولاتحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار) (٧)

فلنبادر بالتوبة جميعا ولنصلح ما افسدنا عسى الله أن يرحمنا (يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم ، والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما .) (٨)

---

(١) النساء ٧٦ (٢) آل عمران ١٠١ (٣) يوسف ١٠٨ (٤) البقرة ١٤٥
(٥) النساء ١٣٨ - ١٣٩ (٦) ابراهيم ٤٢ (٧) النساء ٢٦ - ٢٧